



مَنابع



متابعون
٣٧,٤ ألف

متابعون
١٠٩

تغريدات
٣٨ ألف



موسى بن راشد العازمي

@Musa_al3azmi

مُتخصص في السيرة النبوية .. مؤلف كتاب : اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون يقع في أربع مجلدات ، استغرق البحث لتأليف هذا الكتاب ١٠ سنوات .

الكويت

[غزوة بدر الكبرى]

غزوة بدر الكبرى الشهيرة

#الغزوات_النبوية :

١- غزوة بدر الكبرى الشهيرة ، وهي الغزوة الخامسة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقعت في
نهار يوم الجمعة ١٧ رمضان من السنة الثانية هـ .

#الغزوات_النبوية :

٢- سمّاها الله في القرآن " يوم الفرقان " ، لأن الله فرّق فيها بين الحق والباطل ،
ونصر نبيّه صلى الله عليه وسلم نصراً مؤزراً .

#الغزوات_النبوية :

٣- خصّ الله هذه الغزوة العظيمة بخصائص لم تكن لسواها ، فمن خصائصها:

• أن من شهدها يُنسب إليها فيقال : فلان البدري

#الغزوات_النبوية :

٤- ومن خصائصها :

- أن من شهدها من الصحابة هم أفضل الصحابة .
- أن من شهدها كُتبت له المغفرة إلى يوم القيامة .

#الغزوات_النبوية :

٥- ومن خصائصها :

- أنها الغزوة الوحيدة التي قاتلت فيها الملائكة مع الصحابة ، فقتلت عدد من الكفار ، وأسرت عدد منهم.

#الغزوات_النبوية :

٦- سبب هذه الغزوة العظيمة :

- إقبال قافلة عظيمة لقريش ، يقودها أبو سُفيان بن حرب قادمة من الشام ، فيها أموال لهم .

#الغزوات_النبوية :

٧- فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه القافلة حثَّ أصحابه على الخروج لهذه القافلة لعل الله أن يُغنمهم إياها .

#الغزوات_النبوية :

٨- قال صلى الله عليه وسلم : " هذه عير قريش فيها أموالهم ، فاخرجوا إليها لعل الله يُنفلكموها " .

رواه ابن اسحاق في السيرة باسناد صحيح

#الغزوات_النبوية :

٩- ولم يستنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الناس ، فحَفَّ بعضهم وثَقُلَ بعضهم ، ولذلك تَخَلَّفَ كثير من الصحابة رضي الله عنهم .

#الغزوات_النبوية :

١٠- والسبب في تَخَلُّف عدد كبير من الصحابة ، لأنهم ظَنُّوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَلْقَى حَرْباً ، إنما هي القافلة .

#الغزوات_النبوية :

١١- خرج مع #سيدي_رسول_الله صلى الله عليه وسلم ٣١٩ من المهاجرين والأنصار ، وهي أول غزوة يُشارك فيها الأنصار مع النبي صلى الله عليه وسلم .

#الغزوات_النبوية :

١٢- عدد المهاجرين نَيْفًا - أي زيادة - على ستين ، والأنصار ٢٣١ ، فنرى أن عدد الأنصار أكثر من عدد المهاجرين .

#الغزوات_النبوية :

١٣- هذا العدد فيمن شهد غزوة بدر من الصحابة يشمل من تخلف عن الغزوة بعذر كعثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله وغيرهما.

#الغزوات_النبوية :

١٤- أما عدد الذين شهدوا القتال في هذه الغزوة مع #سيدي_رسول_الله صلى الله عليه وسلم ، فعددهم ٣٠٥ .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

١٥- وقد تخلف عن بدر من أكابر الصحابة من النقباء ليلة العقبة وغيرهم بغير عذر لأنهم لم يظنوا أن النبي صلى الله عليه وسلم سيلقى حرباً

#الغزوات_النبوية :

١٦- خرج المسلمون إلى غزوة بدر وعامتهم مُشاة على أقدامهم ، وكان معهم ٧٠ بعيراً ، يتعاقبونها كل ٣ على بعير .

#الغزوات_النبوية :

١٧- وكان معهم فرس واحد فقط يقوده المقداد .
قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما كان فينا فارساً يوم بدر غير المقداد

#الغزوات_النبوية :

١٨- قال الحافظ ابن حجر في الإصابة ، وفي التهذيب :
لم يثبت أنه ممن شهدها فارساً غير المقداد بن عمرو رضي الله عنه .

#الغزوات_النبوية :

١٩- ومع هذه القلة التي كانت في المسلمين في العَدَدِ والعُدَّةِ إلا أن الله سبحانه نصرهم نصراً مُؤزِّراً ، ما سُمع به .

#الغزوات_النبوية :

٢٠- قال الله سبحانه : " ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون " .

سورة آل عمران آية ١٢٣

#الغزوات_النبوية :

٢١- خرج رسول صلى الله عليه وسلم بجيشه الـ ٣٠٥ ، وخيَّم عند بئر أبي عَنبة ، وهناك عرض جيشه صلى الله عليه وسلم ، فوجد فيه مجموعة من الصبيان .

#الغزوات_النبوية :

٢٢- من هؤلاء الصبيان الذين أعمارهم دون ١٥ سنة:

١- عبدالله بن عمر

٢- أسامة بن زيد

٣- رافع بن خديج

٤- البراء بن عازب

#الغزوات_النبوية :

٢٣- قال البراء بن عازب رضي الله عنهما :

استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر .

رواه البخاري

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٢٤- دفع صلى الله عليه وسلم اللواء الأعظم ، وكان أبيض إلى مُصعب بن عُمير .

وقسم جيشه إلى كتيبتين :

كتيبة المهاجرين
وكتيبة الأنصار

#الغزوات_النبوية :

٢٥- فلما رأى صلى الله عليه وسلم فقر أصحابه قال :

" اللهم إنهم حُفَاة فاحملهم ، اللهم إنهم عُرَاة فاكسهم ، اللهم إنهم جِيَاع فأشبعهم

."

#الغزوات_النبوية :

٢٦- قال ابن عمر : ففتح الله له صلى الله عليه وسلم يوم بدر فانقلبوا حين انقلبوا وما منهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا

#الغزوات_النبوية :

٢٧- أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه بالإفطار ، لأن غزوة بدر كانت في رمضان ، وهو أول رمضان يصومه المسلمون .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

٢٨- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوتين في شهر رمضان : يوم بدر ، ويوم الفتح ، فأفطرنا فيهما .

#الغزوات_النبوية :

٢٩- سار رسول الله ﷺ في جيشه الغير مُتأهب على الطريق الرئيسي المؤدي إلى مكة ، حتى قَرُب من منطقة الصفراء .

#الغزوات_النبوية :

٣٠- هنالك في منطقة الصفراء بعث النبي ﷺ بِسَبِيسَة بن عمرو الجُهني ، وعدي بن أبي الزغباء إلى بدر يتحسسان أخبار القافلة.

#الغزوات_النبوية:

٣١- كان أبو سفيان قائد قافلة قريش القادمة من الشام في غاية الحيطة والحذر ، وكان يعلم أن طريقه إلى مكة محفوف بالأخطار

#الغزوات_النبوية :

٣٢- وكان يتحسس الأخبار ، ويسأل من لقي من الركبان ، حتى جاءه الخبر من بعض الركبان أن محمداً قد استنفر أصحابه للقافلة

#الغزوات_النبوية :

٣٣- عند ذلك استأجر أبو سفيان رجل هو ضَمُضَم بن عمرو الغفاري ، وبعثه إلى مكة ، وأمره أن يستنفر قريشاً إلى أموالهم .

#الغزوات_النبوية :

٣٤- وأن يُخبرهم أن محمداً - صلى الله عليه وسلم - قد عرض لها في أصحابه ، وأنه على وشك الإستيلاء على قافلته .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

٣٥- انطلق ضمضم سريعاً حتى أتى مكة ، فصرخ ببطن الوادي ، واقفاً على بعيه ، وقد جدع أنف بعيه ، وحول رحله ، وشق قميصه

#الغزوات_النبوية :

٣٦- وهو يقول : يا معشر قريش !!

اللّطيمة اللّطيمة أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد في أصحابه ، الغوث الغوث .

#الغزوات_النبوية :

٣٧- عند ذلك تجهّز الناس سراعاً ، فنفروا على كل صعب وذلول من الإبل ، وأوعبت قريش ، فلم يتخلف من أشرافها أحد .

#الغزوات_النبوية :

٣٨- تخلف عن الخروج أبو لهب عم النبي ﷺ ، وبعث مكانه العاصي بن هشام ، وكان عليه دين لأبي لهب ، فستأجره بها مكانه .

#الغزوات_النبوية :

٣٩- ولم يتخلف عنهم أحد من بطون قريش ، ولم يتركوا كارها للخروج ، ولا أحداً من بني هاشم إلا أخرجوه معهم .

#الغزوات_النبوية :

٤٠- فكان ممن خرج كرهاً العباس بن عبدالمطلب عم النبي ﷺ ، ونوفل بن الحارث ، وطالب وعقيل ابنا أبي طالب .

#الغزوات_النبوية :

٤١- عدة من خرج مع المشركين ١٣١٩ مقاتل ، وهذه أصح رواية في عدتهم ، وهي رواية الإمام مسلم في صحيحه .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

٤٢- وكان معهم ١٠٠ فرس ، و ٦٠٠ درع ، وجمال كثيرة لا يُعرف عددها بالضبط ، وكان قائد جيش المشركين أبو جهل قَبَّحَهُ اللهُ .

#الغزوات_النبوية :

٤٣- وكان المطعمون لجيش الكفار ١٢ رجلاً ، وهم :

حكيم بن حزام

عتبة بن ربيعة

الحارث بن نوفل

طُعَيْمَةُ بن عَدِي

وغيرهم

#الغزوات_النبوية :

٤٤- وكان كل رجل منهم ينحر كل يوم ٩ أو ١٠ من الإبل ، وكان أول من نحر لهم حين خرجوا من مكة أبو جهل بن هشام قبّحه الله

#الغزوات_النبوية :

٤٥- وفيهم نزل :

" إن الذين كفروا يُنفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسيُنْفِقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يُغلبون ".

#الغزوات_النبوية :

٤٦- تحرك المشركون باتجاه بدر ، ومروا في طريقهم بمرّ الظَّهران ، ثم سلّكوا وادي عُسفان ، ثم الجُحفة فنزلوا بها .

#الغزوات_النبوية :

٤٧- استطاع أبو سفيان قائد قافلة قريش - وكان حذراً مُتَيْقِظاً - أن ينجوا بالقافلة بتحركه على طريق آخر غير الرئيسي .

#الغزوات_النبوية :

٤٨- فلما نجا أبو سفيان بالقافلة أرسل إلى قريش - وكانوا بالجحفة - يُخبرهم بنجاة القافلة ، فارجعوا إلى مكة .

#الغزوات_النبوية :

٤٩- فلما بلغهم الخبر ، همُّوا بالرجوع ، فرفض طاغية قريش أبو جهل قبَّحه الله أن يرجعوا ، وأمرهم بالمضي لقتال النبي صلى الله عليه وسلم

#الغزوات_النبوية :

٥٠- وقال : والله لا نرجع حتى نردّ بدرأ ، فنقيم بها ثلاثاً ، فننحر الجزور ، وننطح الطعام ، ونسقي الخمر ..

#الغزوات_النبوية :

٥١- فقام الأخنس بن شريق وقال :

يا بني زهرة قد نجى الله لكم أموالكم ، وخلص لكم صاحبكم مخرمة بن نوفل ..

يتبع

#الغزوات_النبوية :

٥٢- وإنما نفرتم لتمنعوه وماله ، فارجعوا فإنه لا حاجة لكم بأن تخرجوا في غير ضيعة ، لا ما يقول هذا - يعني أبا جهل - .

#الغزوات_النبوية :

٥٣- فرجعوا من الجحفة ، فلم يشهد غزوة بدر الكبرى زهري واحد مع المشركين ، وكانوا حوالي ١٠٠ رجل ، وقيل ٣٠٠ رجل .

#الغزوات_النبوية :

٥٤- وأرادت بنو هاشم الرجوع ، فاشتد عليهم أبو جهل قَبَّحه الله ، وقال : والله لا تُفارقنا هذه العصابة حتى نرجع .

#الغزوات_النبوية :

٥٥- مضى المشركون نحو بدر حتى نزلوا قريباً منها وراء كثيب يقع بالعدوة القصوى ، على حدود وادي بدر .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

٥٦- الرسول ﷺ بلغه خبر خروج قريش بجيش ليمنعوا قافلتهم ، وكان ﷺ خرج للقافلة ولم يخرج للقتال ، ولم يكن مستعداً للقتال.

#الغزوات_النبوية :

٥٧- فعقد ﷺ مجلساً استشارياً ، وأخبر أصحابه بخروج قريش ، فكره بعض الصحابة القتال وعارض فيه لأنهم لم يستعدوا للقتال .

#الغزوات_النبوية :

٥٨- يقول الله تعالى عن هذا الموقف : " كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون " .

#الغزوات_النبوية :

٥٩- فعند ذلك تكلم قادة المهاجرين ، فتكلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأحسن ، ثم تكلم عمر رضي الله عنه وأحسن .

#الغزوات_النبوية :

٦٠- ثم قال صلى الله عليه وسلم : " أشيروا علي أيها الناس " .

فقام المقداد بن عمرو رضي الله عنه ، وقال كلاماً عظيماً سرّ به النبي صلى الله عليه وسلم .

#الغزوات_النبوية :

٦١- قال المقداد :

لا نقول كما قال قوم موسى أذهب أنت وربك فقاتلا ، ولكنا نُقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك .

#الغزوات_النبوية :

٦٢- قال ابن مسعود رضي الله عنه :

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه ، وسرّه قول المقداد .

رواه البخاري

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

٦٣- ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" أشيروا علي أيها الناس "

وإنما يريد بذلك صلى الله عليه وسلم الأئصار رضي الله عنهم .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

٦٤- والسبب في ذلك لأن الأنصار كانوا عدد الناس ، وأنهم حين بايعوا النبي عليه وسلم بالعقبة بايعوه على حمايته داخل المدينة .

#الغزوات_النبوية :

٦٥- فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه سيد الأنصار ، فقال : والله لكأنك تُريدنا يارسول الله !!

فقال عليه وسلم : " أجل " .

#الغزوات_النبوية :

٦٦- فقال سعد : أمانا بك ، وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة ..

#الغزوات_النبوية :

٦٧- ... فامض يارسول الله لما أردت فنحن معك ، فوالذي بعثك بالحق ، لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك ..

#الغزوات_النبوية :

٦٨- .. ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً ، إنا لصبر في الحرب ، صدق في اللقاء ..

#الغزوات_النبوية :

٦٩- .. ولعل الله يُريك منا ما تقرّ به عينك ، فسير بنا على بركة الله .

فسرّ النبي صلى الله عليه وسلم من قول سعد رضي الله عنه .

#الغزوات_النبوية:

٧٠- ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سيرُوا على اسم الله عزوجل ، وأبشروا ، فإن الله قد وعدني احدى الطائفتين " .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

٧١- الطائفتان هما : قافلة أبي سفيان أو النصر إن وقع قتال ..

وقد نجت قافلة أبي سفيان ، وبقي النصر على كفار قريش .

#الغزوات_النبوية :

٧٢- ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيشه من وادي ذفران ، حتى نزل بالعدوة الدنيا ، قريباً من موضع بدر .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

٧٣- قال الله : " إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ، والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لآخلفتم في الميعاد ..

#الغزوات_النبوية :

٧٤- الركب : هي قافلة أبي سفيان ..

أسفل منكم : أي مما يلي البحر ..

فقد ترك أبو سفيان الطريق الرئيسي وسلك طريق البحر

#الغزوات_النبوية :

٧٥- هذه المعركة يُرتبها الله سبحانه ، هو الذي جمعهم في هذا المكان ، وفي هذا الوقت ، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً .

#الغزوات_النبوية :

٧٦- هناك وقريباً من موضع بدر قام رسول الله ﷺ ومعه صاحبه أبوبكر الصديق رضي الله عنه بعملية استكشافية .

#الغزوات_النبوية :

٧٧- فوقفا على شيخ من العرب ، يُقال له : سفيان الضمري ، فسأله النبي ﷺ عن قريش ، وعن محمد وأصحابه ، وما بلغه عنهم .

#الغزوات_النبوية :

٧٨- فقال الشيخ : لا أخبركما حتى تُخبراني ممن أنتما ، فقال النبي ﷺ : " إذا أخبرتنا أخبرناك " .

فقال : أذاك بذاك ؟

#الغزوات_النبوية :

٧٩- فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " نعم " .

فقال الشيخ : بلغني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا ، فإن كان صدق الذي أخبرني

#الغزوات_النبوية :

٨٠- ... فهم اليوم بمكان كذا وكذا ، - للمكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

- .

وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا ..

#الغزوات_النبوية :

٨١- ... فإن كان الذي أخبرني صدقتي ، فهم اليوم بمكان كذا وكذا - للمكان الذي

به قريش .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٨٢- فلما فرغ الشيخ من خبره ، قال للنبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق رضي الله عنه : ممن أنتما ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " نحن من ماء " .

#الغزوات_النبوية :

٨٣- وهذا فيه تورية من النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما قصد صلى الله عليه وسلم بقوله : " من ماء " .

أي مخلوقين من ماء ، وليس في هذا خلاف الحقيقة .

#الغزوات_النبوية :

٨٤- ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق رضي الله عنه إلى الصحابة رضي الله عنهم .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٨٥- في ذلك المساء بعث النبي ﷺ علي بن أبي طالب ، وسعد بن أبي وقاص ، والزبير بن العوام إلى ماء بدر يلتمسون خبر قريش .

#الغزوات_النبوية :

٨٦- فوجدوا روايا قريش - وهي الإبل الحوامل للماء ، واحدتها راوية - وفيهم غلامين لقريش ، فأمسكوهما وأتوا بهما للنبي ﷺ

#الغزوات_النبوية :

٨٧- بدأ النبي ﷺ يُحقق معهما ، فقال لهما :

" كم القوم ". أي قريش .

فقالا : هم والله كثير عددهم ، شديد بأسهم .

#الغزوات_النبوية :

٨٨- فقال صلى الله عليه وسلم : " كم ينحرون من الجُزر ؟ "

فقالا : عشرأ كل يوم .

فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " القوم ألف ، كل جَزُور لمائة " .

#الغزوات_النبوية :

٨٩- فقال لهما صلى الله عليه وسلم : " فمن فيهم من أشرف قريش ؟؟ "

قالا : عتبة بن ربيعة ، وأبوجهل بن هشام ، وطُعيمة بن عدي ...

#الغزوات_النبوية :

٩٠- فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " هذه مكة قد أَلقت إليكم أفلاذ أكبادها " .

كل سادة قريش في هذا الجيش لم يتخلف أحد منهم .

#الغزوات_النبوية :

٩١- نزل النبي صلى الله عليه وسلم بعيداً عن ماء بدر ، فأصاب المسلمين عطش شديد وأصابهم ضعف شديد ، فأنزل الله عليهم تلك الليلة مطراً .

#الغزوات_النبوية :

٩٢- وكان مطراً خفيفاً ، فطهّروهم به ، فشرب المسلمون وتطهّروا ، وأذهب عنهم رجس الشيطان ، وكان الوادي دهباً .

#الغزوات_النبوية :

٩٣- فلما أصابه الماء لبّد الأرض تحت الأقدام فثبتت الأقدام ، ونزل المطر شديداً على المشركين فكان بلاءً ونقمة عليهم

#الغزوات_النبوية :

٩٤- قال تعالى : " إذ يُغشِيكم الغُمامُ أمنةً منه ويُنزل عليكم من السماء ماءً لِيُطهركم به ويُذهب عنكم رِجسَ الشيطانِ ..

#الغزوات_النبوية :

٩٥- .. وَلِيُرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ "

هذه المعركة كلها تُدار بأمر الله ومشِيئته ، وتدبيره وقدره .

#الغزوات_النبوية :

٩٦- ثم تحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بجيشه نحو ماء بدر ، ليسبق المشركين إليه ، ويحول بينهم وبين الإستيلاء عليه .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

٩٧- فنزل رسول الله ﷺ وأصحابه على أفضل بئر من آبار بدر .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : فسبقنا المشركين إليها .

#الغزوات_النبوية :

٩٨- وأما رواية مشورة الحُباب بن المنذر رضي الله عنه بقوله للنبي ﷺ :
يا رسول الله أهذا المنزل أنزلك الله ... إلخ

#الغزوات_النبوية :

٩٩- فقد أخرجها الحاكم في مستدركه .

قال الذهبي : هذا خبر منكر وإسناد واهٍ

وأخرجها ابن إسحاق في السيرة بإسناد منقطع

#الغزوات_النبوية :

١٠٠- بعد أن نزل المسلمون على الماء ، واستقر أمرهم ، اقترح سيد الأتصار سعد بن معاذ على النبي صلى الله عليه وسلم اقتراحاً عظيماً .

#الغزوات_النبوية :

١٠١- قال سعد بن معاذ رضي الله عنه : يا رسول الله ألا نبني لك عريشاً تكون فيه ، ونُعدُّ عندك ركائبك - أي الإبل - ...

#الغزوات_النبوية :

١٠٢- .. ثم تلقى عدونا ، فإن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا ، كان ذلك ما أحببنا وإن كانت الأخرى ، جلست على ركائبك ..

#الغزوات_النبوية :

١٠٣- ... فلحقت بمن وراءنا من قومنا ، فقد تخلف عنك أقوام ما نحن بأشد لك حُباً منهم ، ولو ظنُّوا أنك تلقى حرباً ...

#الغزوات_النبوية :

١٠٤- ..ما تخلفوا عنك ، يمنعك الله بهم يُناصحونك ويُجاهدون معك .

فاستحسن عليه وسلم رأي سعد ، وأثنى عليه خيراً ، ودعا له .

#الغزوات_النبوية :

١٠٥- ثم بُني العريش للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من جريد النخل ، فوق تلٍّ مشرف على أرض المعركة ، فدخله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحبه الصديق .

#الغزوات_النبوية :

١٠٦- ثم صف رسول الله ﷺ أصحابه ، وعَبَّأهم ليلاً أحسن تعبئة ، وذلك في ليلة الجمعة ١٧ من رمضان من السنة ٢ للهجرة .

#الغزوات_النبوية :

١٠٧- ثم مشى #سيدي رسول الله ﷺ في أرض المعركة ، وجعل يُشير بيده في أرض المعركة ، ويقول : ..

#الغزوات_النبوية :

١٠٨- .. " هذا مَصْرِع فلان غداً ، وهذا مَصْرِع فلان غداً إن شاء الله ، ويضع يده على الأرض ، هَهُنَا وهَهُنَا " .

#الغزوات_النبوية :

١٠٩- قال أنس بن مالك رضي الله عنه : فوالله ما أمأط - أي ما بُعد - رجل منهم من موضع كَفَى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

#الغزوات_النبوية :

١١٠- أصاب المسلمون في تلك الليلة النُعاس أمانة من الله ، فناموا جميعاً ، فكانت ليلة هادئة غمرت قلوب الصحابة بالثقة

#الغزوات_النبوية :

١١١- يقول الله تعالى في ذلك :

" إذ يُغشِيكم النعاس أمانة منه ..".

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما كان ...

#الغزوات_النبوية :

١١٢- ... فينا فارسٌ يوم بدرٍ إلا المقداد ، ولقد رأيتنا وما فينا إلا نائم .

رواه الإمام أحمد في مسنده بإسناد صحيح

#الغزوات_النبوية :

١١٣- وقال الحافظ ابن كثير : وكان ذلك - أي النُّعاس - كان سَجِيَّةً للمؤمنين عند شدة البأس ، لتكون قلوبهم آمنة ...

#الغزوات_النبوية :

١١٤- ... مُطمئنة بنصر الله ، وهذا من فضل الله ورحمته بهم ، ونعمه عليهم .

#نشر_سيرته

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

١١٥- وأما النبي صلى الله عليه وسلم فقد بات تلك الليلة يُصلي تحت شجرة ، ويتضرع إلى الله ، ويبكي ويكثر في سجوده قول : يا حي يا قيوم ."

#الغزوات_النبوية :

١١٦- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصبح بيد من الغد أحيا تلك الليلة كلها .

رواه ابن حبان

#الغزوات_النبوية :

١١٧- فلما طلع فجر يوم الجمعة ١٧ رمضان سنة ٢ هـ ، وهو يوم الفرقان يوم التقى الجمعان ، نادى صلى الله عليه وسلم : " الصلاة عباد الله ."

#الغزوات_النبوية :

١١٨- فجاء الناس من تحت الشجر والحَجَف - جمع حجفة وهي الترس - وكانوا قد استظلوا تحتها من المطر كما ذكرت ذلك سابقاً

#الغزوات_النبوية :

١١٩- فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ، وحرَّض على القتال ، ثم قال : " إِنَّ قُرَيْشَ تَحْتَ هَذَا الضُّعِّعِ الحمرَاءِ مِنَ الجبلِ " .

#الغزوات_النبوية :

١٢٠- ثم صَفَّ النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه صباح يوم الجمعة ، وذلك قبل أن تنزل قريش إلى الوادي ، وأخذ يُعدلهم بعصى صغيرة في يده .

#الغزوات_النبوية :

١٢١- فمرّ النبي صلى الله عليه وسلم على أحد الصحابة هو سَواد بن عَزِيَّة رضي الله عنه ، وكان متقدّم قليلاً على الصفّ ، فطعن صلى الله عليه وسلم في ...

#الغزوات_النبوية :

١٢٢- .. بطنه بالعصى ، وقال : " استوِ يا سَواد " .
فقال سَواد رضي الله عنه : يارسول الله أوجعتني ، فأقدني !!

#الغزوات_النبوية :

١٢٣- فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه الشريف ، وقال لسَواد : " استقد " .
فاعتنق سَواد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقَبَّل بطنه الشريف .

#الغزوات_النبوية :

١٢٤- فقال صلى الله عليه وسلم : " ما حملك على هذا ؟؟ "

فقال سَوَاد : يا رسول الله حضر من الأمر ماترى ، فأردت أن يكون آخر عهدي بك

..

#الغزوات_النبوية :

١٢٥- .. أن يمسّ جلدي جلدك .

فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير

ثم أخذ النبي صلى الله عليه وسلم يُوصي أصحابه الوصايا الأخيرة قبل بدء المعركة

#الغزوات_النبوية :

١٢٦- قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه :

" لا تبدؤا القتال حتى آذنكم "

وقال صلى الله عليه وسلم : " لا يتقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا أُوذنه "

#الغزوات_النبوية :

١٢٧- وقال رسول الله ﷺ لأصحابه :
" إن اكتفكم - أي أحاطوا بكم - القوم ، فانضحوهم - أي ارموهم - عنكم بالنبل
."

#الغزوات_النبوية :

١٢٨- هذا كان حال النبي ﷺ وأصحابه .

أما قريش فقد قضت ليلة بدر - وهي ليلة الجمعة - في معسكرها بالعدوة القصوى

#الغزوات_النبوية :

١٢٩- فلما رآها ﷺ تنحدر من الكثيب إلى وادي بدر ، قال ﷺ : " اللهم
هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها ، تُحادّك ..

#الغزوات_النبوية :

١٣٠- .. وتُكذِّبُ رسولك ، اللهم فنصرك الذي وعدتني ، اللهم أجنِّهم - أي أهلكهم - الغداة " .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

١٣١- فلما استقر جيش قريش في بدر ، خرج منهم الأسود بن عبد الأسد المخزومي ، وكان رجلاً شرساً ، سيء الخلق ، وقال : ..

#الغزوات_النبوية :

١٣٢- .. أعاهد الله لأشربنَّ من حوضهم ، أو لأهدمنَّه ، أو لأموتنَّ دونه ، فلما خرج ، خرج إليه حمزة رضي الله عنه .

#الغزوات_النبوية :

١٣٣- فلما التقيا ضربه حمزة فأطنّ - أي قطع - قدمه بنصف ساقه ، وهو دون الحوض ، فوقع على ظهره تشخّب رجله دماً ...

#الغزوات_النبوية :

١٣٤- .. ثم إنه حبا إلى الحوض حتى اقتحم فيه ، يُريد أن يبرّ يمينه ، لكن حمزة ضربة ضربة أخرى ، فقتله ، وهو أول قتيل

#الغزوات_النبوية :

١٣٥- ثم خرج ٣ من خيرة فرسان قريش يطلبون المبارزة ، وهم :

عتبة بن ربيعة

وأخوه شيبه بن ربيعة

وولده الوليد بن عتبة

#الغزوات_النبوية :

١٣٦- فخرج لهم ٣ من الأنصار ، هم :

عوف بن الحارث
ومعاذ بن الحارث - وأمهما عَفْرَاء - .
وعبدالله بن رواحة .

#الغزوات_النبوية :

١٣٧- فقالوا : من أنتم ؟

قالوا : رَهْط من الأنصار

قالوا : أكفاء كرام ، ما لنا بكم حاجة ، وإنما نريد بني عَمَّنَا .

#الغزوات_النبوية :

١٣٨- ثم نادى مُناديهم : يا محمد !!

أخرج لنا أكفاءنا من قومنا .

فقال صلى الله عليه وسلم : " قم يا عبدة ، قم يا حمزة ، قم يا علي ."

#الغزوات_النبوية :

١٣٩- عُبيدة هو ابن الحارث بن عبدالمطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم .

وحمزة هو ابن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة .

#الغزوات_النبوية :

١٤٠- وأما علي فهو ابن أبي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ممن كفله النبي

صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وتولى تربيته صلى الله عليه وسلم .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

١٤١- فبارز عُبيدة - وكان أسنَّ من شهد غزوة بدر من المسلمين - عُتبة بن ربيعة .

وبارز حمزة شيبة بن ربيعة .

#الغزوات_النبوية:

١٤٢- وبارز علي الوليد بن عتبة

فأما حمزة وعلي فلم يُمهلا صاحبيهما أن قتلاهما

وأما عبيدة وعتبة فاختلف بينهما بضربتين

#الغزوات_النبوية :

١٤٣- فأُخذ كل واحد منهما صاحبه ، ثم كَرَّ - أي رجع - حمزة وعلي على عُتبة فقتلاه ، واحتملا عُبيدة ، فجأؤوا به ...

#الغزوات_النبوية :

١٤٤ - .. إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد قُطعت رجله رضي الله عنه ، وهو ينزف دماً ، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم خَدَّ عُبَيْدَةَ عَلَى فُخْذِهِ الشَّرِيفَةِ .

#الغزوات_النبوية :

١٤٥ - فقال عُبَيْدَةَ رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله لو كان أبو طالب حياً لَعَلِمَ أَنِّي أَحَقُّ بِقَوْلِهِ :

#الغزوات_النبوية :

١٤٦ - وَنُسَلِمَهُ حَتَّى نُصْرِعَ دُونَهُ ...
وَنُذْهِلَ عَنَّا أَبْنَانَنَا وَالْحَلَائِلَ

ثم مات رضي الله عنه وأرضاه .

#الغزوات_النبوية :

١٤٧- كانت نهاية هذه المبارزة بداية سيئة بالنسبة إلى المشركين ، فقدوا ٣ من خيرة فرسانهم ، وقادتهم دفعة واحدة ...

#الغزوات_النبوية :

١٤٨- .. فاستشاطوا غضباً ، وكَرُّوا على المسلمين كَرَّةً رجل واحد ، ثم تراحف الناس ، ودنا بعضهم من بعض .

#الغزوات_النبوية :

١٤٩- وشَدَّ الكفار على المسلمين ، ونشبت الحرب ، فرُمي مهجع رضي الله عنه مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتله .

#الغزوات_النبوية :

١٥٠- ومهجع - بكسر الميم - من أوائل من أسلم رضي الله عنه ، أسلم أول الإسلام في مكة ، وهو من المهاجرين .

#الغزوات_النبوية :

١٥١- ثم رُمي حارثة بن سُراقَة رضي الله عنه بسهم غَرَب - يعني لا يُعرف من رماه - فأصابه في نحره فقتله .

#الغزوات_النبوية :

١٥٢- في بعض الروايات سُمي رضي الله عنه باسم : حارثة بن الرُّبَيْع ولا تعارض بينهما فالرُّبَيْع هي أمه رضي الله عنهم

#الغزوات_النبوية :

١٥٣- فكان حارثة بن سُراقَة أو ابن الرُّبَيْع رضي الله عنهم أجمعين أول قتيل من الأنصار رضي الله عنهم.

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

١٥٤- بعد المعركة جاءت الرُّبَيْع أم حارثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالت :

يا نبي الله ألا تُحدثني عن حارثة ، فإن كان ...

#الغزوات_النبوية :

١٥٥- .. في الجنة صبرت ، وإن كان في غير ذلك اجتهدت عليه في البُكاء -
وكان ذلك قبل تحريم النياحة على الميت - ..

#الغزوات_النبوية :

١٥٦- .. فقال رسول الله ﷺ : " ويحك أوهبت ؟

أوجنة واحدة هي ، إنها جنان كثيرة ، وإنه في جنة الفردوس الأعلى " .

#الغزوات_النبوية :

١٥٧- وفي رواية أخرى :

قال رسول الله ﷺ :

" يا أم حارثة ، إنها جنان في الجنة ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى " .

#الغزوات_النبوية :

١٥٨- اشتد القتال ، وكان رسول الله ﷺ منذ رجوعه إلى العريش - بعد تعديله صفوف جيشه - يُناشد ربه ما وعده من النصر .

#الغزوات_النبوية :

١٥٩- ويقول : " اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إن تشأ لا تُعبد بعد اليوم ..

#الغزوات_النبوية:

١٦٠- .. اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تُعبد في الأرض ". .

العصابة : الجماعة من الناس ويقصد بهم الصحابة

#الغزوات_النبوية :

١٦١- وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في الدعاء ، ماداً يديه ، مُستقبل القبلة ، حتى سقط رداؤه صلى الله عليه وسلم عن منكبيه .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

١٦٢- فأشفق عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، فجعل يلتزمه من ورائه ،
ويُسوي عليه رداءه ، ويقول : حسبك يا رسول الله ..

#الغزوات_النبوية:

١٦٣- .. ألححت على ربك فإنه سينجر لك ما وعدك
قال ابن مسعود : ما سمعنا مناشدا ينشد ضالة أشد مناشدة من محمد لربه يوم بدر

#الغزوات_النبوية :

١٦٤- قال علي بن أبي طالب : لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ، ثم جئت
مُسرعاً لأنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت ..

#الغزوات_النبوية :

١٦٥- .. فأجده وهو ساجدٌ يقول :

" يا حي يا قيُّوم " ، لا يزيد عليها فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه .

رواه الحاكم

#الغزوات_النبوية :

١٦٦- ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا الدعاء العظيم لله رب العالمين ، أغفى إغفاءة - أي نام نومة خفيفة - ثم انتبه ، فقال :

#الغزوات_النبوية :

١٦٧- " أبشر يا أبا بكر ، أتاك نصر الله ، هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النَّقْع " .

النَّقْع : هو الغُبار

#الغزوات_النبوية :

١٦٨- وفي رواية أخرى قال صلى الله عليه وسلم :

" هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب ".

جاء نصر الله وأنزل جنده وأيد رسوله صلى الله عليه وسلم .

#الغزوات_النبوية :

١٦٩- وأوحى الله إلى الملائكة : " أني معكم فثبتوا الذين آمنوا ، سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب ..

#الغزوات_النبوية :

١٧٠- .. فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ".

ثم خرج صلى الله عليه وسلم من العريش وهو يقول : " سيهزم الجمع ويولون الدبر ".

#الغزوات_النبوية :

١٧١- ثم قام رسول الله ﷺ ، فجعل يُحرِّضُ الصحابة رضي الله عنهم على القتال ويُبشِّرهم بالجنة ، ويُشجعهم بنزول الملائكة

#الغزوات_النبوية :

١٧٢- فقال النبي ﷺ : " والذي نفس محمد بيده لا يُقاتلهم اليوم رجلٌ ، فيُقتل صابراً ، مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غير مُدبر ...

#الغزوات_النبوية:

١٧٣- ... إلا أدخله الله الجنة "

وقال رسول الله ﷺ : " قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض "

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

١٧٤- فقال عُمير بن الحُمَام الأَنْصَارِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ ؟؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نَعَمْ " .

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

١٧٥- قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَخٍ بَخٍ - هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الرِّضَى بِالشَّيْءِ ، وَتُكْرَرُ
لِلْمَبَالِغَةِ - .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

١٧٦- فقال صلى الله عليه وسلم : " ما يَحْمَلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ ؟ "

قال : والله يارسول الله إلا رجاءة أن أكون من أهلها

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

١٧٧- فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فإنك من أهلها " .

فأخرج رضي الله عنه تمرات من جُعبته ، فجعل يأكل منهن ، ثم قال :

#الغزوات_النبوية :

١٧٨- لئن أنا حييتُ حتى آكل تمراتي هذه ، إنها لحياة طويلة ، فرمى بما كان معه من التمر وأخذ سيفه ثم قاتل حتى استشهد .

#الغزوات_النبوية :

١٧٩- ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حفنة من الحصباء - وهي الحصى الصغار - فاستقبل بها الكفار وقال : " شأهت الوجوه " ثم رمى ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٠- .. بها في وجه الكفار ، فما بقي أحدٌ منهم إلا امتلأت عيناه من الحصباء ، وفي ذلك نزل قول الله تعالى :

#الغزوات_النبوية :

١٨١- " وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى " .

وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة في هذه الغزوة العظيمة قتالاً شديداً .

#الغزوات_النبوية :

١٨٢- قال علي بن أبي طالب :

لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ - أي نلتجأ - برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أقربنا إلى العدو ، وكان ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٣- .. من أشد الناس يومئذ بأساً .

وقال الحافظ ابن كثير : وقد قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة قتالاً شديداً ببدنه .

#الغزوات_النبوية :

١٨٤- وقال علي بن أبي طالب : لما حضر البأس - أي شدة القتال - يوم بدر اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان من أشد الناس ...

#الغزوات_النبوية :

١٨٥- ... ما كان أو لم يكن أحدًا أقرب إلى المشركين منه صلى الله عليه وسلم .

وظهرت كذلك بطولات عظيمة للصحابة رضي الله عنهم .

#الغزوات_النبوية :

١٨٦- قصة قتل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لوالده المشرك لا تصح ،
وقد أخرج القصة الحاكم والبيهقي باسناد منقطع

#الغزوات_النبوية :

١٨٧- قال الحافظ في التلخيص :

روى الحاكم والبيهقي عن عبدالله بن شوذب قال : جعل أبو أبي عبيدة بن الجراح
يُنصَبُ ..

#الغزوات_النبوية :

١٨٨- .. - أي يقصده - لأبي عُبيدة يوم بدر ، وجعل أبو عُبيدة يَحيد عنه ، فلما أدبر قصدهُ أبو عُبيدة فقتله ، وهذا مُعضل

#الغزوات_النبوية :

١٨٩- أما الملائكة فقد نزلت أرض المعركة ، وشَدُّوا على المشركين ، وشاركوا الصحابة في قتل وأسْر المشركين .

#الغزوات_النبوية :

١٩٠- ولم تُباشر الملائكة القتال في أي غزوة من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم إلا في غزوة بدر الكبرى ، لعظمة هذه الغزوة .

#الغزوات_النبوية :

١٩١- في غزوة أُحد والخندق وحُنين نزلت الملائكة بنص القرآن ، ونزولها لإلقاء الرعب في قلوب الكفار ، ولم تُقاتل .

#الغزوات_النبوية :

١٩٢- ما قاتلت الملائكة في غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم إلا في غزوة بدر الكبرى لعظمة هذه الغزوة التي سماها الله يوم الفرقان

#الغزوات_النبوية:

١٩٣- قال ابن عباس

لم تقاتل الملائكة في يوم سوى بدر من الأيام وكانوا يكونون فيما سواه من الأيام عددا ومددا لا يضربون

#الغزوات_النبوية :

١٩٤- قال أبو أمامة بن سهل رضي الله عنهما :

قال لي أبي : يابني لقد رأيتنا يوم بدر ، وإن أهدنا لئيشير بسيفه ..

#الغزوات_النبوية :

١٩٥- .. إلى رأس المشرك ، فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه .

رواه الحاكم في مستدرکه وصححه

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

١٩٦- وجاء أبو اليَسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه بالعباس عم النبي
عليه وسلم أسيراً - وكان أبو اليَسر قصيراً - ..

#الغزوات_النبوية :

١٩٧- .. فقال العباس : يارسول الله إن هذا والله ما أسرني ، لقد أسرني رجل من
أحسن الناس وجهاً ، على فرس ، ما أراه ...

#الغزوات_النبوية :

١٩٨- .. في القوم .

فقال أبو اليَسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه : أنا أسرته يارسول الله
!!

#الغزوات_النبوية :

١٩٩- فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" فقد أيدك الله تعالى بمَلِكٍ كريم "

رواه الإمام أحمد في مسنده بإسناد صحيح .

#الغزوات_النبوية :

٢٠٠- وقال أبو داود المازني رضي الله عنه :

إني لأتبع رجلاً من المشركين لأضربه ، إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي .

#الغزوات_النبوية :

٢٠١- لما رأى إبليس لعنه الله ما تفعل الملائكة بالمشركين فرَّ ، ونكص على عقبه - وكان قد جاء مع المشركين ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٢- .. بصورة سُراقَة بن مالك كما ذكرنا في بداية التغريدات - فتشبت به الحارث بن هشام ، وقال له : إلى أين ياسُراقَة ؟

#الغزوات_النبوية :

٢٠٣- ألم تزعم أنك لنا جارٌّ؟؟

لا تُفارقنا ، فقال له : إني أرى ما لا ترون - يرى الملائكة - إني أخاف الله ، ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٤- .. والله شديد العقاب ، ثم دفع الحارث فألقاه ، وخرج هارباً لعنه الله .

وقد ذكر الله هذا المشهد في القرآن ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٥- قال تعالى : " وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جارٌّ لكم ، فلما ترأعت ..

#الغزوات_النبوية :

٢٠٦- .. الفئتان نكص على عقبيه ، وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون
إني أخاف الله ، والله شديد العقاب ."

#الغزوات_النبوية :

٢٠٧- عند ذلك أصدر النبي صلى الله عليه وسلم أوامره الأخيرة بالهجوم الكاسح ، فقال صلى الله عليه وسلم
: " شُدُّوا " .

فبدأ الصحابة رضي الله عنه بالهجوم.

#الغزوات_النبوية :

٢٠٨- فجعلوا يقتلون بالكفار ويأسرون ، وزادهم نشاطاً وَحِدَّةً لما رأوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يثب بالدرع ويقول في جَزْمٍ :

#الغزوات_النبوية :

٢٠٩- " سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الذُّبُرَ " .

وبدأت أمارات - أي علامات - الفشل والإضطراب في صفوف المشركين ، وجعلت

..

#الغزوات_النبوية :

٢١٠- .. تتهدم أمام حملات الصحابة العنيفة ، واقتربت المعركة من نهايتها ، وأخذت جموع المشركين في الفرار والإنسحاب .

#الغزوات_النبوية :

٢١١- مصرع الطُغاة :

قُتِلَ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ قُبَّحَهُ اللَّهُ الَّذِي كَانَ يُعَذِّبُ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَتَلَهُ بِلَالٌ .

#الغزوات_النبوية :

٢١٢- وقُتل عُبيدة بن سعيد بن العاص على يد الزبير بن العوام .

وقُتل أبو البَحْتَرِي بن هشام على يد المجدّر البلوي .

#الغزوات_النبوية :

٢١٣- وقُتل زَمْعَة بن الأسود قَبَّحَهُ اللهُ .

وقُتل نُبَيْهَة ومُنَبِّهَة ابنا الحجاج قَبَّحَهُمَا اللهُ .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٢١٤- وقُتل فرعون هذه الأمة أبو جهل بن هشام لعنه الله على يد عبدالله بن

مسعود رضي الله عنه .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٢١٥- انطلق ٣ من خيرة شباب الأتصار وهم :

معاذ ومُعَوِّذ ابنا عفراء - وعفراء أمهم - ومعاذ بن عمرو بن الجموح ...

#الغزوات_النبوية :

٢١٦- .. وشَدُّوا على أبي جهل لعنه الله وضربوه ضربت رجل واحد ، فسقط ، وبقي فيه روح ، ثم جاء ابن مسعود فأجهز عليه .

#الغزوات_النبوية :

٢١٧- وبَقَّتْ أبي جهل قَبَّحه الله انتهت هذه المعركة العظيمة بهزيمة ساحقة للكفار ، وفتح مُبين للمسلمين .

#الغزوات_النبوية :

٢١٨- استشهد من المسلمين ١٤ رجلاً ، ٦ من المهاجرين ، و ٨ من الأنصار رضي الله عنهم أجمعين .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٢١٩- أما الكفار فقد لحقتهم خسائر فادحة ، قُتل منهم ٧٠ ، وأُسر منهم ٧٠ ، وعامتهم من القادة والزعماء فيهم .

#الغزوات_النبوية :

٢٢٠- قال البراء بن عازب:

.. وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومئة ، ٧٠ أسيراً ، و ٧٠ قتيلاً .

#الغزوات_النبوية :

٢٢١- وقال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما :

... فقتلوا يومئذ سبعين ، وأسروا سبعين .

رواه مسلم

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٢٢٢- فلما انتهت المعركة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بـ ٢٤ رجلاً من صناديد قريش ،
فقدفوا في طوي - أي بئر فارغة - من أطواء بدر

#الغزوات_النبوية :

٢٢٣- قالت عائشة رضي الله عنها :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى أن يُطرحوا في القليب ، فطُرحوا فيها .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٢٢٤- جلس رسول الله ﷺ في بدر - بعد انتهاء المعركة - ٣ ليال ، فلما كان في اليوم الثالث أمر براحلته ، فَشَدَّ عليها ..

#الغزوات_النبوية :

٢٢٥- ... رحلها ، ثم مشى وتبعه أصحابه ، حتى قام ﷺ على شفير البئر الذيلقى فيه صناديد قريش ، فجعل يُناديهم ...

#الغزوات_النبوية :

٢٢٦- .. بأسمائهم وأسماء آبائهم : " يا أبا جهل بن هشام ، يا عُتبة بن ربيعة ، يا شيبه بن ربيعة ، يا أمية بن خلف ..

#الغزوات_النبوية:

٢٢٧- .. هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟

فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً " .

رواه مسلم

#اللؤلؤ_المكنون

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية :

٢٢٨- فقال عمر رضي الله عنه :

يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها ؟؟

فقال صلى الله عليه وسلم : " والذي نفس محمد بيده ...

#الغزوات_النبوية :

٢٢٩- ... ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، ولكنهم لا يستطيعون أن يُجيبوا " .

رواه البخاري ومسلم

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٢٣٠- قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : " الذين بدّلوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا " .

قال : هم والله كُفّار قريش .

#الغزوات_النبوية :

٢٣١- أقام النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ٣ أيام - بعد انتهاء المعركة - ثم رجع إلى المدينة ،
ومعه الأسرى من المشركين .

#الغزوات_النبوية :

٢٣٢- من بين الأسرى رجالان من أشد من عائد النبي ﷺ ، هما :

١- عقبة بن أبي مُعيط

٢- والنضر بن الحارث

قَبَّحَهُمَا اللهُ .

#الغزوات_النبوية :

٢٣٣- أما عقبة بن أبي مُعيط فهو الذي ألقى سَلاً - المشيمة - الناقة على ظهر النبي ﷺ وهو يُصلي عند الكعبة .

#الغزوات_النبوية :

٢٣٤- وأما النضر بن الحارث فكان من أشد الناس كيداً للإسلام والمسلمين ، وإيذاءً للنبي ﷺ فأمر النبي ﷺ بقتلهما ، فقتلا .

#الغزوات_النبوية :

٢٣٥- قال الحافظ ابن كثير : كان هذان الرجلان - عقبة بن أبي مُعيط ، والنضر بن الحارث - من شرّ عباد الله ..

#الغزوات_النبوية :

٢٣٦- .. وأكثرهم كُفراً وِعناداً ، وِبغياً وحسداً ، وهجاءً للإسلام وأهله ، لِعنهما الله .

فهكذا قُتل عُقبة والنضر .

#الغزوات_النبوية :

٢٣٧- اختلف الصحابة رضي الله عنهم بأمر الغنائم ، فانتزعتها الله من بين أيديهم ، وأنزل الله تفصيل ذلك في سورة الأنفال .

#الغزوات_النبوية :

٢٣٨- فقسّم رسول الله ﷺ غنائم غزوة بدر بين أصحابه ، وكان من نصيب النبي ﷺ سيفه ذو الفقار .

#اللؤلؤ_المكنون

#الغزوات_النبوية :

٢٣٩- قال ابن عباس رضي الله عنهما :

تَنَقَّلَ رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر .

رواه ابن ماجه باسناد حسن .

#الغزوات_النبوية :

٢٤٠- قال رسول الله ﷺ :

" إن الله أطعمنا الغنائم ، رحمة رحمننا بها ، وتخفيفاً خففه عنا لما علم من ضعفنا ."

#الغزوات_النبوية :

٢٤١- ثم رجع النبي ﷺ بهذا النصر العظيم إلى المدينة ، ومعه الأسرى ، وقد انتشرت الأخبار بين القبائل بهذا النصر العظيم.

#الغزوات_النبوية :

٢٤٢- فلما استقر النبي ﷺ في المدينة ، استشار أصحابه بأمر الأسرى ، فقال لهم :

" ماترون في هؤلاء الأسارى؟؟"

#الغزوات_النبوية :

٢٤٣- فقال أبوبكر رضي الله عنه :

يا نبي الله هم بنو العمّ والعشيرة ، أرى أن نأخذ منهم فدية ، فتكون لنا قوة على

...

#الغزوات_النبوية :

٢٤٤- .. الكفار ، وعسى الله أن يهديهم إلى الإسلام .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه :

" ما ترى يا بن الخطاب "؟؟

#الغزوات_النبوية :

٢٤٥- فقال عمر : لا والله يارسول الله ، ما أرى الذي رأى أبو بكر ، ولكني أرى

أن تُمكننا فنضرب أعناقهم ، حتى يعلم ...

#الغزوات_النبوية :

٢٤٦- .. الله أنه ليس في قلوبنا هَوَادَة - أي سكون ورُخْصَة ومُحَابَاة - للمشركين ، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم .

#الغزوات_النبوية :

٢٤٧- فَهَوَى - أي أَحَبَّ - صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر رضي الله عنه ، ولم يَهُوَ ما قال عمر رضي الله عنه ، فأنزل الله قوله تعالى :

#الغزوات_النبوية :

٢٤٨- " ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا ، والله يريد الآخرة ، والله عزيز حكيم ..

#الغزوات_النبوية :

٢٤٩- لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً واتقوا الله إن الله غفور رحيم".

#الغزوات_النبوية :

٢٥٠- فنزلت هذه الآيات مُؤيدة لقول عمر رضي الله عنه .

قال صلى الله عليه وسلم لعمر : " كاد أن يُصيبنا في خلافك بلاءً " .

رواه الحاكم

#الغزوات_النبوية :

٢٥١- جعل رسول الله فداء الأسرى كلَّ على قدر ماله ، ومن لم يكن عنده فداء ، ويُحسن القراءة والكتابة ، جعل ..

#الغزوات_النبوية :

٢٥٢- .. رسول الله ﷺ فداءه أن يُعَلِّمَ أولاد الأَنْصار القراءة والكتابة ، فإذا حَذِّقُوا - أي أتقنوا - ذلك فهو فداؤه .

#الغزوات_النبوية :

٢٥٣- قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما :

كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء ، فجعل رسول الله ﷺ فداءهم

..

#الغزوات_النبوية :

٢٥٤- .. أن يُعَلِّمُوا أولاد الأَنْصار الكتابة .
وراه الإمام أحمد بإسناد حسن

#اللؤلؤ_المكنون

#نشر_سيرته

#الغزوات_النبوية:

٢٥٥- بعض الأسرى مَنْ عليه رسول الله ﷺ ، وأطلقه بغير فداء ، منهم :

المطلب بن حنطب
صيفي بن أبي رفاعة
أبو عزة الجُمحي

#الغزوات_النبوية :

٢٥٦- وأغلب هؤلاء الأسرى وقع الإسلام في قلوبهم بعد ذلك ، فأسلموا وحسن إسلامهم ، بعضهم قبل فتح مكة ، وبعضهم بعدها .

#الغزوات_النبوية :

٢٥٧- وهكذا انتهت هذه الغزوة العظيمة التي خَلَّدَ الله ذكرها في كتابه بنصر ساحق للمسلمين وأقرَّ الله بذلك عين نبيه ﷺ .

#الغزوات_النبوية:

٢٥٨- وحول موضوع غزوة بدر الكبرى نزلت معظم آيات سورة الأنفال .

قال ابن إسحاق : فلما انقضى أمر بدر ، أنزل الله فيه ..

#الغزوات_النبوية :

٢٥٩- .. من القرآن الأنفال بأسرها .

وقال سعيد بن جبير : قلت لابن عباس :

سورة الأنفال؟؟

قال : نزلت في بدر .

#الغزوات_النبوية :

٢٦٠- قال رسول الله ﷺ :

" إني لأرجو أن لا يدخل النار من شهد بدرًا إن شاء الله "

رواه البزار وإسناده صحيح .

إعداد

موسى بن راشد العازمي

Musa_al3azmi@

جمع وتنسيق

WESHARR@